

تاريخ القبول: 09-08-2023

تاريخ الارسال: 24 - 03 - 2023

كيف سيؤثر "تشات جي بي تي" على الترجمة والمترجمين؟

How will ChatGPT Impact Translation and Translators?

إيمان بوملركة¹

جامعة الجزائر 2، imene.boulmerka@univ-alger2.dz

ملخص

يشهد العالم في الآونة الأخيرة طفرة رقمية هائلة في جميع المجالات، لذلك أصبح الإنسان ملزما بالإلمام بأي تطور جديد في مجال اختصاصه. وباعتبارنا مترجمين وباحثين في هذا المجال، ينبغي علينا دائما أن نكون على علم بأخر التطورات والاختراعات التي تجلبها لنا التكنولوجيا في مجال الترجمة من تطبيقات إلكترونية وبرمجيات، خاصة تلك التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وفي هذا الصدد، تهتم هذه المداخلة باختراع جديد في مجال التكنولوجيات الرقمية يسمى بـ: "ChatGPT"، "تشات جي بي تي"، وهو اختصار لعبارة "محولات الدردشة المدربة مسبقا". هو روبوت دردشة من تطوير شركة أوبن أي آي "OpenAI"، تم إطلاقه بتاريخ 22 نوفمبر 2022، الهدف منه هو تسهيل وتسريع عملية نقل المعلومات عن طريق الإجابة على أي سؤال يطرحه المستخدم وكذا القيام ببعض الخدمات مثل كتابة مقالات، رسائل أو محتوى وحتى ترجمة النصوص بطريقة سريعة وإبداعية. الهدف من هذه المداخلة هو الإجابة على بعض التساؤلات حول هذا الاختراع الجديد من ضمنها:

- كيف سيؤثر تشات جي بي تي على الترجمة والمترجمين؟
 - ما مدى امكانيته الترجمة للنصوص العامة، المتخصصة والإبداعية؟
 - هل سيهدد تشات جي بي تي مهنة الترجمة مستقبلا؟
 - وأخيرا السؤال الأهم والمتداول كثيرا: هل سيحل تشات جي بي تي محل المترجم البشري؟
- الكلمات الدالة:** الترجمة، التكنولوجيا الرقمية، تشات جي بي تي، مهنة الترجمة.

Abstract

This research paper sheds light on a new invention in the field of digital technology called "ChatGPT," "pre-trained chat transformers." A new Chabot developed by OpenAI, and launched on November 22, 2022. This new innovation aims to facilitate and speed up the process of transferring knowledge by answering any questions or requests, writing articles, messages, content, and even translating texts. This invention that has the potential to revolutionize the field of translation and education raised many questions that we seek to answer through this study, some of which are:

- How will ChatGPT impact translation and translators?

المؤلف المرسل: إيمان بوملركة

كيف سيؤثر تشات جي بي تي على الترجمة والمترجمين؟

- To what extent it is capable of translating general and specialized texts?
- Could ChatGPT threaten the translation industry in the future?
- Could ChatGPT replace human translators?

Keywords: Translation, digital technology, ChatGPT, translation industry.

مقدمة

يعرف مجال الذكاء الاصطناعي تطورا استثنائيا ويشهد اهتماما كبيرا من المجتمعات العلمية والشركات حول العالم. يهتم هذا المجال بإنشاء وتطوير أنظمة حاسوبية وبرمجيات قادرة على تنفيذ المهام التي تتطلب تفكيرا وذكاء بطريقة تشبه طريقة العقل البشري. وتعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي واسعة النطاق وتشمل مجالات عديدة مثل التجارة والطب والألعاب وما إلى ذلك، ويتمتع مجال الترجمة بحصة كبيرة من هذه البرامج حيث تعد المجال الذي دخل عليه الذكاء الاصطناعي بقوة كبيرة وبكمية هائلة من البرمجيات التي استطاعت أن تحدث منافسة شرسة بينها وبين المترجم البشري. من بين هذه البرمجيات نذكر البرامج المتاحة والمجانية على غرار: غوغل ترانسلايت google translate، بينغ مايكروسوفت ترانسلايتور Bing Microsoft translator، ديبيل DeepL، ريفارسو Reverso، والبرامج المدفوعة على غرار Crowdin، MemoQ translator PRO، Systran Translate PRO، Smartling، Amazon Translate، TextUnited، Memsources، وبرامج أخرى عديدة (See The 11 best machine (AI) translation tools to use in 2023m 2023).

تتميز هذه البرامج بقدرتها الهائلة على أداء مهام معينة بفضل اعتمادها على أنظمة متطورة للغاية مدربة على التعامل مع كمية كبيرة من البيانات، وتستخدم تقنية "Neural Machine Translation"، الترجمة الآلية العصبية التي تقوم بتقليد طريقة تعلم الأشخاص للغات وذلك باستخدام شبكة عصبية اصطناعية مستوحاة من طريقة عمل الدماغ البشري قادرة على تعلم وتوليد اللغات، يتم تدريبها على كمية ضخمة من البيانات النصية بلغات متعددة، مما يسمح لها بفهم التفاصيل الدقيقة للغات المختلفة والترجمة بدقة. (See Susan, A. Z., 2022).

وتهتم هذه الدراسة بآخر ما تم ابتكاره في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي والمتمثل في ChatGPT، هذا الروبوت الذي يتم التفاعل معه عن طريق الدردشة وذلك بإرسال طلبات مكتوبة تكون دقيقة تسمى "prompts" باللغة الانجليزية لغرض الترجمة، كتابة رسائل أو محتوى، أو مجرد الحصول على معلومات.

وللتعرف أكثر على هذا الروبوت قررنا أن نطلب منه كتجربة أولى أن يقدم لنا معلومات أكثر عن نفسه فسألناه السؤال التالي: ما هو تشات جي بي تي؟ ، مع العلم أنه يمكن التفاعل معه بلغات عديدة أخرى.

والإجابة التي تلقيناها مباشرة هي الآتية:

ما هو تشات جي بي تي؟



هو نموذج لغوي كبير يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يستخدم التعلم العميق لفهم (ChatGPT) تشات جي بي تي اللغة الطبيعية وتوليد النصوص الجديدة والإجابة على الأسئلة والتحدث بطريقة طبيعية. تم تدريب هذا النموذج من قبل شركة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من النصوص والمعلومات الموجودة على الإنترنت، ويمكن استخدامه في تحسين OpenAI محركات البحث وترجمة النصوص وتطوير الروبوتات الذكية والمحادثة الآلية وتحليل النصوص.

أول ما لاحظناه هنا أن طريقة الإجابة كانت سريعة ومباشرة وكأننا ندرش فعلا مع شخص وراء الشاشة، كما لاحظنا أن المعلومات التي قدمها الروبوت عن نفسه هي معلومات دقيقة وموجزة، مكتوبة بلغة سليمة وفي جمل مترابطة ومتسلسلة مع خلل بسيط في شكل الفقرة، حيث تمت كتابة النص من اليسار إلى اليمين مع العلم أن اللغة العربية تكتب من اليمين إلى اليسار ما قد يؤثر نوعا ما على شكل النص، وعليه يتعين على المستخدم ترتيب النص العربي أولا من اليمين إلى اليسار قبل قراءته.

ولتقييم قدرته وكفاءته الترجمة، قمنا بإرسال طلبات ترجمة متفرقة لنصوص قصيرة من مجالات مختلفة من أجل اختبار امكانيته الترجمة في هذه المجالات من جهة والإجابة على التساؤلات المطروحة من جهة أخرى.

الطلب الأول (Prompt 1)

Please translate the following into arabic: According to clause 12.14 of the General Payment Services Agreement: "<...> Paysera deducts from the Account of the Client amounts of money payable for Paysera Services provided to the Client, also fines, forfeits, losses, and other amounts paid to third parties or the state, which Paysera has incurred due to the fault of the Client. In case the amount of funds in the Paysera Account(s) of the Client is insufficient to cover all payable amounts specified in this clause, the Client undertakes to transfer the provided amounts to the account of Paysera within 3 (three) business days. In case Paysera regains a part of the amounts paid to third parties, Paysera undertakes to return the regained amounts to the Client immediately".

وفقاً للبند 12.14 من اتفاقية خدمات الدفع العامة: "يقوم بايسيرا بخصم مبالغ من حساب العميل لتغطية تكاليف خدمات بايسيرا التي تم تقديمها للعميل، بالإضافة إلى الغرامات والخسائر والمبالغ الأخرى التي تم دفعها إلى الأطراف الثالثة أو الدولة، والتي تكبدها بايسيرا نتيجة خطأ العميل. في حالة عدم كفاية المبالغ الموجودة في حسابات بايسيرا للعميل لتغطية جميع المبالغ المستحقة المحددة في هذا البند، يتعهد العميل بتحويل المبالغ المقدمة إلى حساب بايسيرا في غضون 3 (ثلاثة) أيام عمل. في حالة استعادة المبالغ لجزء من المبالغ التي دفعها إلى الأطراف الثالثة، يتعهد بايسيرا بإعادة المبالغ المستعادة إلى العميل على الفور".

طلبنا من تشات جي بي تي هنا أن يترجم لنا هذا النص والذي نصنفه ضمن النصوص العامة، تلقيناه من طرف شركة بايسيرا Payseera عبر الإيميل. ومن المعروف أن أغلب النصوص التي تعرض على برامج الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي هي الرسائل التي يتلقاها الأشخاص عبر الإيميل أو عبر منصات التواصل الاجتماعي أثناء استعمالهم للحاسوب أو للأجهزة الذكية، ويكون الهدف من الترجمة في الأغلب لغرض الفهم.

أول ما تم ملاحظته من خلال الإجابة، أن تشات جي بي تي لا يحتاج أن يعرف اللغة الأصل ويكتفي المستخدم بذكر اللغة الهدف فقط، أما اللغة الأصل فيستطيع تشات جي بي تي أن يتعرف عليها تلقائياً، بالإضافة إلى أنه يجب بطريقة تلقائية ويفهم الطلب المقدم له بسرعة إذ لا يعيد ترجمته بل يترجم فقط الجزء المخصص للترجمة وهذا ما يمكن اعتباره نوعاً من الذكاء الاصطناعي.

أما فيما يخص الترجمة، قدم لنا تشات جي بي تي ترجمة مفهومة استطعنا من خلالها أن نفهم المضمون الكامل للرسالة الأصل، حيث استعمل الجمل بطريقة متسلسلة ووفق نوعاً ما في استعمال أدوات الربط (كاستبدال الفاصلة في اللغة الإنجليزية بحرف الواو في اللغة العربية)، ضف إلى ذلك، لا توجد أخطاء فادحة أو تغيير في المعنى، لكن توجد بعض الثغرات اللغوية التي تدخل ضمن الخصائص اللغوية والأسلوبية التي لا تزال الآلة مؤهلة بالشكل الكافي للتعامل معها، ومثال ذلك أن اللغة العربية لا تحبذ استعمال الأفعال المساعدة كفعل "قام" في هذا السياق بل تستعمل الأفعال المباشرة،

ومثال ذلك هنا، بدلا من أن نقول "تقوم بايسيرا بخصم مبالغ من حساب العميل" نقول مباشرة "تخصم بايسيرا من حساب العميل".

لاحظنا أيضا من خلال الترجمة التي قدمها تشات جي بي تي، أنه أكثر من استعمال صيغة المبني للمجهول ومن المعروف أن اللغة الإنجليزية تكثر من هذه الصيغة إلا أن ذلك غير مسموح في اللغة العربية إذا كان الفاعل معروفا، وبما أن الفاعل معروف هنا، وهو شركة بايسيرا، فمن الأفضل استعمال الفاعل بدلا من المبني للمجهول. كما لاحظنا أيضا خطأ في استعمال الجنس، فتارة يستعمل كلمة "بايسيرا في صيغة المذكر" وتارة أخرى يستعملها في صيغة المؤنث، مع العلم أن "بايسيرا" هي شركة وبالتالي فهي مؤنث، بالإضافة إلى التكرار الزائد لهذه الكلمة.

الطلب الثاني (Prompt 2)

I

please translate the following into arabic: After removing the packaging, make sure that the product is complete and undamaged. If in doubt, do not use the appliance and contact a qualified professional. The packing elements should be kept out of reach of children as they are a safety hazard. Never install the appliance in environments where the temperature may reach 0°C or lower (the appliance may be damaged if the water freezes. Check that the voltage of the main power supply corresponds to the value indicated on the appliance rating plate.



بعد إزالة التغليف، تأكد من أن المنتج كامل وغير متضرر. إذا كنت في حيرة، فلا تستخدم الجهاز واتصل بمحترف مؤهل. يجب الحفاظ على عناصر التغليف بعيداً عن متناول الأطفال حيث أنها تشكل خطراً على السلامة. لا تقوم بتثبيت الجهاز في بيئات يمكن أن تصل درجة الحرارة فيها إلى 0 درجة مئوية أو أقل (قد يتعرض الجهاز للتلف إذا تجمدت المياه). تحقق من أن جهد التيار الكهربائي الرئيسي يتوافق مع القيمة الموضحة على لوحة تصنيف الجهاز.

ويتمثل الطلب الثاني في نص تقني أخذناه من دليل المستخدم لجهاز كهرومنزلي، وأردنا اختبار كفاءة تشات جي بي تي في ترجمة هذا النوع من النصوص.

كملاحظة أولى، إذا قرأنا الترجمة التي قدمها لنا تشات جي بي تي، من دون أن نقرأ النص الأصل، سنفهم المضمون بطريقة سلسة ومن دون أي مجهود، وإذا قارناها مع الأصل، نجد أن المعلومات المذكورة في النص الأصل ذكرت كلها في الترجمة بطريقة مفهومة.

كيف سيؤثر تشات جي بي تي على الترجمة والمترجمين؟

وفق تشات جي بي تي في ترجمة المصطلحات التقنية الواردة في النص الأصل، ومثال ذلك ترجمته لكلمة "Product" إلى: "منتج"، ترجمة "appliance" إلى "جهاز"، ترجمة عبارة "voltage of the main power supply" إلى "جهد التيار الكهربائي الرئيسي"، ونرى أنها كلها ترجمات موفقة مؤدية للمعنى وتتكافؤ وظيفيا مع المصطلحات المذكورة في النص الأصل.

ترجم تشات جي بي تي عبارة "appliance rating plate" حرفيا إلى "لوحة تصنيف الجهاز"، و "rating plate" هي عبارة عن ملصق أو لوحة توضع على الأجهزة الكهربائية، الإلكترونية أو الكهرومنزلية، تتضمن معلومات هامة عن الجهاز مثل الجهد الكهربائي للجهاز، الرقم التسلسلي ومعلومات أخرى يجب على المستخدم معرفتها، تلصق هذه اللوحة غالبا في الجزء الخلفي أو السفلي للجهاز (See : rating plate, 2023). والترجمة التي قدمها تشات جي بي تي لهذه العبارة ليست ترجمة خاطئة وتستعمل بكثرة في ذات السياق في مصادر عديدة وقد نجدها أيضا في بعض القواميس لكنها لا تؤدي المعنى بشكل دقيق ولا تساعد المستخدم في التعرف على هذه اللوحة، وعليه ينبغي استخدام مكافئ آخر يساعد المستخدم على الفهم بطريقة أفضل ونرى أن خير مكافئ هنا هو: لوحة البيانات لأنه بمجرد قراءة المستخدم لهذه العبارة سيفهم أنها لوحة تتضمن بيانات حول الجهاز وسيقوم تلقائيا بقلب الجهاز ويتعرف مباشرة عليها.

الطلب الثالث (Prompt 3)

I Please translate the following into Arabic: IT IS THEREFORE ORDERED, ADJUDGED AND DECREED by the Court that a Decree of Divorce is hereby granted to the plaintiff and defendant, and the marriage relationship existing between the parties is hereby terminated and held for naught and both parties are hereby released and discharged from all obligations thereon.



ينص الحكم على منح حكم الطلاق للمدعي والمدعى عليه، ويتم بموجبه إنهاء العلاقة الزوجية القائمة بين الطرفين وإعتبارها باطلة، ويتم إطلاق سراح كل من الطرفين من أية التزامات عليهما بهذا الصدد.

وأخيرا، طلبنا من تشات جي بي تي أن يترجم لنا هذا النص القانوني إلى اللغة العربية لتقييم مدى كفاءته في المجال القانوني، ونلاحظ من خلال الترجمة أنه لم يستعمل ترجمة حرفية بل ركز أكثر على المعنى لهذا نرى أن النص الأصل أطول من النص الهدف.

اختصر تشات جي بي تي عبارة "it is therefore ordered, adjudged and decreed by the Court" في الترجمة بعبارة "ينص الحكم"، وهي ترجمة غير موفقة في رأينا إذ يتعلق الأمر هنا بمنطوق الحكم والذي يكون

غالبا في الوثائق القضائية العربية في صيغة الماضي، ويتضمن القرار النهائي الذي أصدرته المحكمة وبالتالي فالفاعل هنا هو المحكمة وهي التي تحكم وتفصل في القضية.

كما ترجم مصطلح "plaintiff" إلى "المدعي" و "defendant" إلى "المدعي عليه" وهي ترجمة موفقة تتكافؤ وظيفيا مع الأصل وترجم عبارة "released and discharged" إلى "إطلاق سراح" وهي ترجمة خاطئة، غيرت المعنى بشكل كلي، والمقصود هنا هو إعفاء الطرفين من كل الالتزامات المترتبة عن الدعوى.

النتائج

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- طريقة التفاعل مع تشات جي بي تي هي طريقة سهلة للغاية، وهذا ما لاحظناه من خلال الإجابات السريعة والمباشرة التي قدمها لنا، كما أننا لم نحس فعلا أننا ندرش مع روبوت بل شعرنا من خلال الأجوبة وكأننا نتحدث مع شخص عادي خلف الشاشة.

- استطاع تشات جي بي تي أن يفهم كل الطلبات التي قدمناها له واستجاب لها مباشرة.

- لاحظنا أنه عندما نقدم طلب ترجمة لتشات جي بي تي في المرة أولى لا يجب علينا أن نكرر الطلب كل مرة بل نكتفي فقط بكتابة النص المراد ترجمته وهو يترجمه مباشرة إلى اللغة الهدف التي ترجمنا إليها في الطلبات السابقة.

- بخلاف البرامج الأخرى في الترجمة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لا يترجم تشات جي بي تي كلمة بكلمة، بل يركز على المعنى في أغلب الأحيان.

- لا يحتاج مستخدم تشات جي بي تي إلى ذكر اللغة الأصل ويكتفي فقط بذكر اللغة الهدف أما اللغة الأصل فيستطيع تشات جي بي تي أن يتعرف عليها تلقائيا بالإضافة إلى أنه يفهم الطلب المقدم له بسهولة ولا يترجمه بل يترجم فقط الجزء المخصص للترجمة وهذا ما يمكن اعتباره نوعا من الذكاء الاصطناعي.

- أما فيما يخص كفاءته الترجمة، فلاحظنا أن تشات جي بي تي فعال أكثر في النصوص العامة وحتى النصوص التقنية، لكنه يحتاج إلى تحسين و تدريب أكثر في الاختصاصات الأخرى التي تتطلب دقة في الترجمة كما رأينا في الترجمة التي قدمها لنا للنص القانوني والتي لم تكن ناجحة نوعا ما.

وانطلاقا من هذه النتائج، يمكننا أن نجيب على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة ونبدأ بالسؤال الرئيسي:

- كيف سيؤثر تشات جي بي تي على مهنة الترجمة وممارستها؟

كيف سيؤثر تشات جي بي تي على الترجمة والمترجمين؟

- أي اختراع جديد لا يزال في طور التجربة تكون له جوانب إيجابية وجوانب سلبية، لكننا نتوقع أن تشات جي بي تي سيجلب الكثير من المزايا لمهنة الترجمة والمترجمين ومن أهمها:

-المساهمة في زيادة إنتاجية المترجمين وذلك بمساعدتهم في توفير كميات كبيرة من الترجمات في وقت أسرع خاصة الأعمال التي تتطلب إنجازا سريعا.

- سيساعد تشات جي بي تي المترجم عندما يختار في طريقة تعامله مع حالة معينة في اختيار الترجمة المناسبة وذلك باقتراح خيارات بديلة.

-سيوفر الوقت والمال والجهد للمستخدمين الذين يتعاملون بشكل دائم مع الأجانب، وذلك بتوفير ترجمات سريعة من دون الحاجة لمترجم.

-بمساعدة المترجم البشري سيزيد في تحسين جودة الترجمة.

- ما مدى امكانيته الترجمة للنصوص العامة، والمتخصصة؟

- لحد الآن، يمكن أن نقول أن تشات جي بي تي فعال في الترجمة العامة والترجمة التقنية لكنه يحتاج دائما للمترجم البشري لتصحيح الثغرات اللغوية، كما أنه لا يزال يحتاج إلى تدريب أكثر على المجالات الأخرى التي تتطلب دقة أكثر على غرار الترجمة القانونية.

- هل سيهدد تشات جي بي تي مهنة الترجمة مستقبلا؟

- لا نعتقد ذلك، لأن أغلب ما يترجم في مكاتب الترجمة المعتمدة هي وثائق رسمية تحتاج إلى ختم رسمي من قبل المترجم، كما أن معظم النصوص المترجمة هي نصوص قانونية تحتاج إلى كفاءات معينة وتدريب معين و حتى الآن لا يمتلك تشات جي بي تي المهارة الكافية للتعامل مع هذا النوع من النصوص لكن مادام هذا الروبوت لا يزال في طور التحسين، ربما سيتم تدريبه أكثر على مجالات أوسع في المستقبل.

وأخيرا هل سيحل تشات جي بي تي محل المترجم البشري؟

- لا نعتقد أنه يمكن لتشات جي بي تي أن يحل محل المترجم البشري بشكل كامل، بل يمكن لهذا الأخير أن يعتمد عليه في ترجمة النصوص التي لا تتطلب دقة عالية، كما يمكن للمستخدم أن يعتمد عليه بصفة مستقلة عن المترجم البشري إذا كان الغرض من الترجمة هو فهم المضمون فقط، كما لاحظنا سابقا في هذه الدراسة في الترجمة التقنية حيث كان الغرض من الترجمة هو مجرد فهم طريقة استخدام الجهاز وحتى في الترجمة العامة كان الغرض فهم مضمون الرسالة فقط، لكن لا يمكننا أن نعتمد عليه في الترجمة القانونية أو الاختصاصات الأخرى التي تحتاج إلى خبرة المترجم البشري.

وفي الختام، نرى أنه مهما تطورت برامج الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ومهما اكتسبت من كفاءات، ستبقى دائما تحتاج إلى المترجم البشري لامتلاك هذا الأخير القدرة والمهارة التي تجعله يتعامل مع التفاصيل اللغوية والثقافية بمرونة أكثر، ومهما تعلمت الآلة من معلومات وبيانات لن تضاهي الكمية الهائلة التي يمكن للعقل البشري استيعابها.

- *Rating plate*. ImportAppliances. (n.d.). Retrieved March 12, 2023, from https://importappliances.com/blog/blog_importappliances/rating_plate.htm
- Susan, A. Z. (2022, June 8). *What is AI translation and how does it work?* CCJK. Retrieved March 12, 2023, from <https://www.ccjk.com/what-is-ai-translation/>
- *The 11 best machine (AI) translation tools to use in 2023*. greatcontent. (2023, January 12). Retrieved March 12, 2023, from <https://greatcontent.com/machine-ai-translation-tools/>
- *What is deep learning?: How it works, techniques & applications*. How It Works, Techniques & Applications - MATLAB & Simulink. (n.d.). Retrieved March 12, 2023, from <https://www.mathworks.com/discovery/deep-learning.html>